

الاقتداء بالسنة فعلاً وتركاً | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وكشف علينا من - 00:00:22

الدين الغمة وجاحد في الله حق الجهاد. فصلوات الله وسلامه على نبيه محمد. اللهم اجزه عن ان خير ما جزيت به نبياً عن امته بانه ما لا خير الا دلنا عليه. ولا شر الا حذرنا منه. هو صاحب الحوض المورود يوم القيمة - 00:00:48

اللواء المحمود الذي يحمده عليه كل الخلائق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. دائماً وعبد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حقوقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. عباد الله ان الله جل جلاله - 00:01:12

جعل نبينا محمد عليه وسلم هو القائم لهذه الامة بالحجۃ فان ما فعله عليه الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب او يستحب اتباعه فيه. وما تركه عليه الصلاة والسلام - 00:01:42

من الامور التي قد يظن انها تقرب الى الله جل جلاله فان تركه دين وان تركه والابتداع به عليه الصلاة والسلام يكون في نوعي سنته السننة الفعلية الترکیع فان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها سنن فعلها فنأخذ السننة - 00:02:02

انه فعلها عليه الصلاة والسلام كما فعل كما فعل العبادات وكما فعل المعاملات كل ذلك من السنن التي يقتفي فيها اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو والانه هو الاسوة والقدوة والايمان لنا عليه الصلاة والسلام. وكذلك من سنن رسول الله صلى - 00:02:32

عليه وسلم السننة التركية يعني انه ترك اشياء عليه الصلاة والسلام فيكون الاقتداء عليه الصلاة والسلام والاغتسال به في تركها لان من الامور ما تركه عليه الصلاة كلام مع قيام المقتضي لزعله في عهده عليه الصلاة والسلام وعدم الامانع من فعله في عدد - 00:03:02

في وقته وحياته عليه الصلاة والسلام. وخذ مثلاً من السنن التركية المولد. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم يوم مولده وهو عليه الصلاة والسلام واصحابه يسعون تحرضهم الى الله فما يحده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال والاعتقادات - 00:03:32

دل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة عليه. فلما كان المقتضي لذلك وهو محبته عليه الصلاة والسلام وعدم المانع طالب من القيام بحفلات المولد وما اشبهها. لا وجود لمانع يمنع في عهده صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

كانت القاعدة منطبقه من ان المقتضي لل فعل قائم وان المانع من الفعل ليس بموجود فيكون احداثه احداث لامر على خلاف السننة فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتفالات بالمولد وما اشبه ذلك لان تركه عبادة - 00:04:25

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء مما قد يظن انها تقرب الى الله انه مثل ما افعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاشياء التي تقرب الى الله كما فعل فيؤتى - 00:04:55

في فعله وما ترك عليه الصلاة والسلام فيؤتى به في تركه ورسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة لنا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم الى المؤمنين رؤوف رحيم. هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير الا دلنا عليه. ولا - 00:05:15

والا حذرنا منه وسننه عليه الصلاة والسلام منها الفعلية ومنها التركية فنقتدى به في ونقتدى به في طرفه عليه الصلاة والسلام. ولما

كان الامر قد توسيع الناس فيه بعده عليه - 00:05:45

الصلوة والسلام بعد انقضاء القرون المفضلة. ونشأت البدع والمحدثات. قام اهل العلم بتبييض الناس قبل البدع والمحدثات وانها لا تجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البدع ونهى عن المحدثات. فقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - 00:06:05

فهو رد يعني مردودا على صاحبه. من احدث في امرنا هذا من الاعتقادات. او من الاعمال او ومن الاقوال او من الاحوال ما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود - 00:06:34

على صاحبه كائنا من كان عالما او طالب علم او كان عابدا او زاهدا لانه رام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام في خصوص العمل من عمل - 00:06:54

ليس عليه امرنا فهو رد. ولهذا قال اهل العلم ان المحدثات بدع. ان المحدثات من البدع وان النبي صلى الله عليه وسلم جعل المحدثات في الدين من البدع فقال ان كل محدثة بيعة - 00:07:14

وكل بيعة ضالة والبدع هي كل ما خالف الحق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلمها بالعلم او العمل او الحال بنوع شبهة او استفتاء ويراد من ذلك ان يكون - 00:07:34

مقربا الى الله دينا قويم او صراطا مستقيما. هكذا عرف طائفة من اهل العلم البدع فالبدع هي كل ما خالف الحق الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم او العمل - 00:07:54

في اول حال بنوع شبهة او استفتاء. وجعل ذلك دينا قويم او صراطا مستقيما. هذه هي البدعة وعرفها بعض اهل العلم بانها طريقة في الدين مخترعة يراد منها مضاهاة الطريقة التي - 00:08:14

كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني في التقرب بها الى الله جل جلاله. واذا تأملت قالت وجدت ان هذه الامة منذ انقراض منذ انقضاء القرون الثلاثة المفضلة وشيوخ وشيوخ - 00:08:34

اختلاط الناس باهل الكفر او باهل الزندة او بالاجناس المختلفة من الناس ان هذا الاختلاف احدث في الناس بيعة وسهل سبيل البدع لأن الناس بعدوا عن الطريق المستقيم فراغ بعض - 00:08:54

صالحة ان يقربوا الناس الى ربهم بخلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحدثوا له بعض ما يتقربون به الى ربهم جل وعلا. وان منهم ان ذلك من المستحسنات. لانهم احدثوا - 00:09:14

قد تقرب الى الله والطريق التي تقرب الى الله. يجب ان تكون موافقة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد قال الامام ما لك من تقرب الى الله بشيء ليس عليه امر رسول الله صلى الله - 00:09:34

عليه وسلم فقد زعم ان الدين ناقص وان محمدا لم يبلغ الرسالة كاملة اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وان مما احدثه الناس ايها نوع ابتداع في شهر رجب في شهر رجب احدث الناس انواعا مما يظنون انه - 00:09:54

تقربهم الى الله جل جلاله. فظنوا ان شهر رجب له ميزات خاصة عن غيره من الشهور بشيء في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحدثوا في شهر رجب انواعا من - 00:10:24

الناس عليها ظنوا انها تقربها الى الله جل جلاله. فاحدثوا انواعا من الصلوات الصلاة الالافية في اول رجب وكصلاة الرغائب في اول ليلة جمعة من اول شهر رجب انواع الصدقات في شهر رجب وفي العمرة في شهر رجب وكذا الذبح والتصدق باللحام في شهر رجب وكل ذلك - 00:10:44

من انواع البدع المحدثة التي لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وتركها فان سنة التركية له عليه الصلاة والسلام تقتضي ان يجتنب ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

تمرع عدته تمر عدة اشهر من رجب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان هاجر الى مدينة ولم يحدث فيها صلاة خاصة ولا

صيامًا خاصة ولا صدقات خاصة ولا اعتمر رسول الله - [00:11:34](#)

صلى الله عليه وسلم في رجب بل كانت عمر كلها عليه الصلاة والسلام في شهر ذي القعدة ولم في شهر رجب كذلك لم يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام لم يؤثر عنه التصدق بشيء خاص في شهر رجب كذلك لم يصح عنه عليه الصلاة والسلام حديث في - [00:11:54](#)
فضل الصيام في شهر رجب. صيام أول يوم أو ثان يوم أو ثالث يوم. أو صيام بعض الأيام من شهر رجب فان الحافظ ابن حجره العسقلاني الشافعي رحمه الله قال لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه - [00:12:21](#)

عليه وسلم حديث في صيام شهر رجب او صيام ايام الليل او الاعتناء بك شهر رجب وذلك لأن شهر رجب ليس له في الشريعة مزية الا مزية واحدة وهو انه من الاشهر الحرم - [00:12:41](#)

التي حرمها الله جل جلاله في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اليوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. قال عليه الصلاة - [00:13:01](#)

والسلام هي ثلاثة اشهر متتالية ذو القعدة ذو الحجة وشهر محرم ثم شهر الفرض هو رجب مضاد يعني يعني رجب يعني رجب الذي ينتسب الى مضاد لان تحرم شهر رجب - [00:13:21](#)
كما انه قال في الشريعة وذلك ان هذا الشهر جعله الله محظى وحرم ظلم النفس فيه الله جل وعلا يخلق ما يشاء ظلم النفس بالمعصية في هذا السهرة يكفر ذنبه - [00:13:41](#)

وتعظم العقوبة عليه وهكذا كل الاشهر الحرم الاربعة فمن ظلم نفسه بعرسها لكبيرة من كبائر الذنوب في هذا الشهر او ظلم غيره من المسلمين في اعراضهم او في اموالهم او في - [00:14:01](#)

ان ذلك المحرم يعظم وزره العقوبة عليه في هذا الشهر الكريم شهر الله رجب لان الله حرم و قال فلا تظلموا فيهن انفسكم. و قوله فيهن يرجعون الى الاربعة الحرم في احد وجهي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايها المؤمنون - [00:14:21](#)
يجب ان نفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به وينبغي لنا ان نفعل ومستحبات التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء به واما ما تركه فانه - [00:14:51](#)

فانه يجب علينا ان نترك اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام فهو اسوة لنا من كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ايها المؤمنون فلنعني هذه المسألة ولیأمر هنا بعضا بالمعروف ولینهی بعضا عن منكر. فان البدع لا تقرب الى الله بل انها تبعد - [00:15:11](#)

عن الله جل جلاله لانه ما احدث قوم ببدعة الا نزع عنهم من السنة مثلها لان الله وانه يجازي. فكما انهم لم يرضوا بالسنة وفعلوا البدع. فكذلك يعاقبهم الله جل جلاله في ان ينزع عنه من السنة بعضا لانهم تركوا السنن وأخذوا البدع. لهذا ايها - [00:15:41](#)
لنهي امر السنة فان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبة على كل مسلم في اتباعها قولوا وعملا واعتقادا. ولا يسوغ ان تستحسن البدع فان البدع التي هي على خلاف ما كان - [00:16:11](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان استحسانها في استئناف الشريعة. لان الله كمل لنا الدين وهذه في المحدثات انما احدثت بعد القرن الثالث الهجري لما قامت الدولة العبيدية التي يسمى بها - [00:16:31](#)

المؤرخ الدولة الفاطمية وبخصوص ما وحده من قيام ليلة النصف من شعبان ومن قيام بعض في الليالي في رجب فان ذلك انما احدث بعد سنة ثمان واربعين واربع مئة من الهجرة واول - [00:16:51](#)

قالوا ما حدث في بيت المقدس عن طريق احد عباد الذي نجهلوا السنة فاقتدى الناس بهديه لانهم يرونه من العباد. ونفي السنة والعابد قد يجهل السنة كما قد يجهلها. كثير من الناس - [00:17:11](#)
والعبرة انما هي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي فعله. لهذا علينا بالحق المأذوا علينا بما كان عليه سلف هذه الامة الذين لم يفعلوا شيئا من المحدثات في شهر رجب كذلك مما - [00:17:31](#)

افعلوا في هذا الشهر الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج التي يزعمون انها ليلة سبع وعشرين من هذا الشهر وهذا لم يثبت بطريق

صحيح ان ليلة الاسراء والمعراج انها في هذه الليلة - [00:17:51](#)

توفيقها ولو ثبتت انها في هذه الليلة فلاي معنى مرت السنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحتفل بها ولم يتصدق فيها ولم يذبح فيها ولم ويطعم الطعام ولم يطعم الطعام - [00:18:11](#)

ولم يجمع الناس فيها ولم تنسب الاسعار فيها باي معنى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انه لمعنى ان ذلك منهي عنه ومحرم لان ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

ما زعل ورسول الله اسوتنا عليه الصلاة والسلام. اسأل الله جل وعلا ان يلزمنا كلمة التقوى او وان يجعلنا من المعتنين بسننه والمعتنيين بافعاله. عليه الصلاة والسلام. وان نفعل من فعل. لاجل ان - [00:18:51](#)

انه فعل وان ترك ما ترك عليه الصلاة والسلام لاجل انه ترك وبهذا يكون الاقتداء ويكون الاعتداء لان ثمة فرقا لان ثمة فرقا بين الموافقة وبين الاختلف فمن فعل الشيء. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله وليس لفاعله نية الاقتداء - [00:19:12](#)

فائدة فان هذه تسمى موافقة ولا يؤجر صاحبها عليها لانه لم ينوي لم ينوي الاقتداء باعتساه كذلك اذا ترك وليس في نيته انه يترك لاجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه - [00:19:42](#)

فانه لا يؤجر على ذلك لانه لم يترك اقتداء واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه تسمى الموافقة في الصلاة. اما الاختلف والاقتداء فان تفعل الفعل لانه فعل وان تترك الامر لانه تركه فيهذا تؤجر على فعله وتؤجر على تركه لانك اقتديت في ذلك - [00:20:02](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا من المقتدين به. المقتدين برسولك محمد صلى الله عليه وسلم وجعلنا من الذين يفعلون الفعل لفعله عليه الصلاة والسلام ومن الذين يتركون - [00:20:32](#)

ان الامر لتركه له عليه الصلاة والسلام. اللهم فادي سؤالنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - [00:20:52](#)

فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل - [00:21:12](#)

فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله حق حمده واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - [00:21:32](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في الدين بدعة - [00:21:51](#)

وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بلزم تقوى الله فان بالتقوى رفعتكم وفخاركم وامنكم وامانكم فاتقوا الله حق تقاته ولا اتمونن الا وانتم مسلمون. هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه - [00:22:11](#)

وسلم مرغب فيها ومامور بها بل عزها طائفة من اهل العلم واجبة كلما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم وقد اكذ ذلك ربنا وحثنا عليه بقوله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون - [00:22:39](#)

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلينا. وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي فواحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين - [00:22:59](#)

الا زهور وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على - [00:23:19](#)

وباعد بينهم وبين سبل اهل الكفر والبغى والفساد يا رب العالمين. اللهم وفقهم بتفويتك. اللهم ووفقهم بتوفيقه يا اكرم الاكرمين. اللهم نسألك ان ترفع عننا الربا والزنا واسباب وان تدفع عننا الزلازل والمحات وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وان

المؤمنين بعامة يا اكرم الاكرمين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتنبيه نصوح. اللهم وفقنا الى التوبة. اللهم ثم نسألك توبة نصوحنا. اللهم انك اجود الاجودين واكرم الاكرمين. فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ولا - 00:24:09

فكينا الى احد من خلقك فانه لا حول لنا ولا قوة الا به. فعبد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل - 00:24:29
الكركم واشكروه على النعم يزدكم ولا ذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:24:49